# طلبة الثانويات السريانية يحققون مراكز متقدمة على مستوى محافظة دهوك

**دهوك: حنان أويشا**

لم يكن هدفهم النجاح فقط، وانما التفوق ايضا، واستطاعوا ان ينالوه بجدارة. اصرارهم على تحقيق احلامهم، كان حافزهم الأكبر.. الأحلام التي راودتهم منذ الأيام الأولى لدخولهم المدارس السريانية بأن يتمكنوا يوما ما من تحقيق طموحاتهم الدراسية وهم يتعلمون بلغتهم الأم حيث تتلاقى آمالهم الشخصية مع آمال وطموحات امتهم في السرياني في الوطن. وكانت لنا عدة لقاءات مع الطلبة المتفوقين في مرحلة الثالث المتوسط في ثانوية نصيبين السريانية الذين تحدثوا الينا معبرين عن شعورهم بعد تحقيقهم لتلك النتائج.

لقاؤنا الأول كان مع الطالبة داليا جورج، الأولى على ثانوية نصيبين، العاشرة على تربية دهوك، التي قالت:

* في البداية أشكركم على اتاحة هذه الفرصة القيمة لكي استطيع التعبير عن اجمل شعور في حياتي والذي منحني الاعتزاز بالنفس لأنني استطعت ان ارفع اسم مدرستي واجلب الفخر لعائلتي، واود هنا ان اقدم شكري الجزيل الى جميع اساتذتي المحترمين الذين ساعدونا وبذلوا جهودا كبيرة من اجل ايصالنا الى هذه المراكز المتقدمة، كما اهدي نجاحي الى افراد عائلتي الذين كانوا ايضا خير عون لي في نجاحي.

– كيف تمكنت من تحقيق هذا المركز وما هي نصائحك لزملائك الطلبة؟.

* أنا امنح اغلب وقتي للدراسة خصوصا هذا العام كوني كنت في الثالث المتوسط وهي مرحلة صعبة وحساسة والامتحانات النهائية فيها وزارية. والحمد لله تمكنت من الوصول الى هدفي في ان أتفوق وأحصل على درجات عالية، وسأحاول أن أحافظ على هذا المستوى لكي أتمكن من انهاء مرحلة الإعدادية ايضا بتفوق ومن ثم الدخول الى الكلية التي ارغب الدراسة فيها، ونصيحتي الى زملائي الطلبة هي ان يبذلوا ما بوسعهم من أجل تحقيق النجاح الذي سيضمن لهم مستقبلا باهرا والنجاح طبعا لا يأتي بسهولة وانما بالتعب والسهر وتخصيص أوقات كافية للدراسة والتحضير اليومي.

– لقاؤنا التالي كان مع الطالبة لينا ادور حنا الثانية على ثانوية نصيبين التي قالت:

* كنت مسرورة جدا كوني حققت معدلا جيدا أهلني لأكون الثانية في مدرستي ولكني أطمح أن أحصل على معدل أعلى في الأعوام المقبلة خصوصا في الصف السادس الإعدادي لكي أتمكن من دخول الجامعة والكلية التي احبها. وبهذه المناسبة اود ان اشكر والدي واخواتي الذين ساعدوني ووفروا لي الأجواء المناسبة للدراسة وكذلك اقدم شكري الى كل المدرسين الذين تعبوا معنا كثيرا وحثونا على الدراسة والمثابرة من اجل نيل النجاح والتفوق.

– لقاؤنا الأخير كان مع الطالبة سيمونا خمو عوديشو، الثالثة على ثانوية نصيبين التي قالت:

* بمناسبة نجاحي اقدم شكري وتقديري الى اهلي وجميع المدرسين الذين كانوا جميعا وراء هذا النجاح والتفوق، فأنا كنت مصرة على الحصول على معدلات عالية منذ بداية العام لكي أتمكن من رفع شأن مدرستي وسمعتها عاليا بين مدارس المنطقة. وفعلا استطعت تحقيق ذلك، وأنا سعيدة جدا، وسيكون هذا النجاح حافزا لي لأرفع مستواي أكثر في السنوات القادمة.

## اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري يقيم حفل تخرج في دهوك

أقام اتحاد الطلبة والشبيبة الكلدوآشوري، فرع دهوك ونينوى مساء الثالث والعشرين من آب الجاري حفل التخرج لطلبة الجامعة والمعاهد في المحافظتين.

أقيم الحفل في قاعة المركز الثقافي الآشوري واستهل بكلمة الاتحاد القاها السيد أدد يوسف مسؤول فرع نينوى للاتحاد، كما تضمن مسابقات وفقرات ترفيهية ودبكات شعبية. وتم خلال الحفل ايضا توزيع هدايا اللجنة الخيرية الآشورية على الطلبة المتخرجين وايضا على المتفوقين في المراحل المنتهية للمدارس السريانية في دهوك. حضر الحفل وفد من فرع دهوك للحركة الديمقراطية الآشورية وممثلو مؤسساتنا القومية والجماهيرية.

# مهرجان اللغة السريانية العاشر في القامشلي

**القامشلي: كميل شمعون**

القامشلي حاضرة الثقافة السريانية، ووريثة أمجاد نصيبين، وصروح الرها وقنشرين، ابنة نينوى العظيمة، ها هي تخطوا منذ أكثر من عقد ونيف، خطوات نحو إبراز الهوية الثقافية والقومية لأبناء هذه الأمة، في خضم عالم يكتب تاريخه الأقوياء.

ولكننا كشعب ورغم أفول السلطة السياسية له منذ أزمنة بعيدة، فإننا نملك سلطة ثقافية، غير قابلة للأفول أو الذوبان، تمكننا من إعادة كتابة تاريخنا، وإبراز هويتنا الثقافية، رغم كل ظروف القهر والمآسي التي تلاحقنا، فنحن شعب خبر المآسي، ولكن شيئا لن يعيقه عن النهوض وإعادة البناء.

فأبناء القامشلي "نصيبين الجديدة" بنخبها الثقافية والقومية، التي كانت تعتبر هذا المشروع من ضمن طروحاتها النظرية، استطاعوا أن يضعوا اللبنة الأولى لهذا المشروع، الذي لم يكتل يرى النور على الأرجح، لولا الرعاية التي أبداها نيافة الحبر الجليل مار أسطاثيوس متى روهم، منذ اللحظات الأولى لتوليه أبرشية الجزيرة والفرات، حيث وفر كل الإمكانيات لذلك، حتى المعنوية، إذ وصف كل من يعملون ويضحون من اجل أمتهم أيضا بالقديسين "في ٥ شباط ذكرى نعوم فائق" وكان صائباً إلى أبعد الحدود في ذلك، فهؤلاء هم مخلصو هذه الأمة الحقيقيين وبناتها الجدد.

وبدا ذلك جلياً في يوم ٢٠ آب ٢٠٠٦ في مهرجان اللغة السريانية العاشر، الذي أقامته رابطة نصيبين للأدباء السريان، في صالة مار يعقوب الرياضية بالقامشلي، تحت رعاية نيافة الحبر الجليل مار أسطاثيوس متى روهم، وبإشراف المجلس الملي للسريان الأرثوذكس، تخليدا لذكرى الملفان جبرائيل قرداحي. وقد استهلت أعمال هذا المهرجان بالنشيد الوطني، ونشيد المهرجان، أداهما براعم وأقمار الرها وهم بكامل حلتهم الفلكلورية، بعد ذلك ألقى الملفونو عيسى رشيد كلمة رابطة نصيبين، ملقيا الضوء فيها على تاريخ أمتنا و أننا بناة مدنية وحضارة، أبراج وحدائق ومدارس، مؤكدا إننا رغم ذلك فلن نرى أحلام جديدة الآن، بدون عمل ووحدة ، وذكر كل من الأديب الخوري سليمان حنو، باعتباره أول من كرم في مهرجان اللغة السريانية الأول، والشاعر الشماس يونان يونان لمشاركته في كل المهرجانات المقامة "رحمهم الله".

عقب ذلك كانت مسابقة للبحوث حيث جاء بالمرتبة الأولى الأديب بنيامين حداد "العراق" عن بحثه: القاموس السرياني، الثانية الأديب كبرينيل موشي عن بحثه: نظرة سياسية وقانونية للتعليم السرياني، الثالثة الأديب زيدان برصوم عن بحثه: اللغة السريانية الفصحى واللهجة العامية، الثالثة الأديب فريد يعقوب ايليا، رئيس تحرير مجلة نجم بيث نهرين المركز الثقافي الآشوري ــ دهوك "العراق" عن بحثه: الآثار الآشورية في دهوك.

ثم ألقى رئيس إتحاد الأدباء والكتاب السريان، الملفونو نزار الديراني، محاضرة بعنوان "الموشحات هل هي عربية أم سريانية" استهلها بالتحدث عن تاريخ القصيدة والشعر عند شعوب المنطقة، وعن المغالطات التي يقع فيها الكثير من الباحثين، في تحديد هوية الموشحات ومنبعها الأول، إذ إن أغلب الباحثين يذهبون إلى أنها أندلسية، رغم أصالتها الشرقية، وهي ذات أصول سريانية، وقد انتقلت إلى العرب عن طريق الكنائس والأديرة، التي كان يتلقى الكثير من الأدباء والشعراء العرب فيها العلم، وكانوا يسمعون هذه المداريش التي تتلوها جوقات الكنائس. بعد ذلك كان دور المشاركين من براعم مدارسنا السريانية، الذين أشار أليهم الملفونو كابي موشي في مقدمة بحثه وذلك بأنه يفتخر بمشاركته اليوم بالأضافة إلى الأدباء والأساتذة الكبار، مع هؤلاء البراعم الذين هم أملنا في المستقبل .

وقد اشتركت بابل كورية، من مدرسة مار كبرينيل، بقصة "الوقت"، و أمرسين عيسى، من مدرسة الحرية بقصة "رحلة إلى حلب"، وأورشينا عزيز سركيس، من مدرسة مار كبرينيل، بقصة "محبة الأمة"، وأورنامو برصوم، من مدرسة الحرية، بقصة "الفيل والأرنب".

وكان للمهرجان وقفة مع الفلكلور، مع فرق الرها "تيربا وسهرو" الفلكلورية، التي أمتعت الحضور من أبناء شعبنا، وأيقظتهم من غفوة أدبية، وقدمت ثلاثة لوحات تعتبر من أجمل لوحاتها الفلكلورية وهي "آثيلي شلومو" و"كلام العيون" و"معلولا" مع تصفيق الجموع الغفيرة التي كانت تملأ أرجاء المكان.

وكان للشعر الشعبي أيضاً مكان يتسع له، حيث قدم الشاعر ميشيل فيلو قصيدة، كانت تدور حول المحبة وأبعادها ودورها في حياة البشر، وقدم الشاعر نزار حنا الديراني أيضا قصيدة جميلة وحالمة بقيامة قادمة لهذا الشعب، ومن علامات هذه القيامة التي تنبأ بها الديراني "ثلج ابيض.. وصياح ديك في صباح باكر"، ونوه الديراني قبل إلقاء قصيدته، على إن القصيدة الشعرية السريانية في العراق، ليست شعبية، بل هي أدبية وباللغة السريانية، وقدم القس حبيب عيسى قصيدة، عن المحبة والأيمان وحاجة الإنسان لهما.

وكان من أبرز ما شهده هذا المهرجان، المشاركة المكثفة من أبناء شعبنا في العراق، بحضور السيد نابليون كوركيس، عضو اللجنة المركزية للحركة الديمقراطية الآشورية، ليؤكد بذلك، ونؤكد نحن هنا على التلاحم والوحدة بين أبناء شعبنا وإننا شعب واحد، وأمة واحدة، حيث كان ختام فعاليات اليوم الأول للمهرجان معهم، وقدم رئيس اتحاد الأدباء والكتاب السريان في العراق نزار الديراني، درع الإتحاد، لرابطة نصيبين للأدباء السريان.

## فعاليات اليوم الثاني

وفي اليوم الثاني، واصل أبناء شعبنا في القامشلي، متابعة فعاليات المهرجان العاشر للغة السريانية، فرغم الأحوال الجوية، وغيوم الغبار، التي كانت تحجب سماء القامشلي، فإن هؤلاء الغيارى من أمتنا، كانوا هناك بين أشجار ثقافتهم، وأعمدة أدبهم، وبين أزهار وبراعم حدائق بيث نهرين، بين الذين يكتبون تاريخ هذا الشعب، فكتبة تاريخه ومناضليه، هم من يعملون من اجل ثقافته وأدبه وفنه وتراثه، وهي عوامل ضرورية لصنع مستقبله، وإن من يختصرون الوعي القومي الحقيقي بين أبناء شعبنا، هم من يتابعون مثل هذه المحطات الثقافية، التي تعبر عن ماض وحاضر ومستقبل.. وهوية .

وقد استهلت فعاليات هذا اليوم بنشيد المهرجان، الذي أدته براعم وأزهار فرق الرها "تيربا وسهرو" أداء ملائكيا لأزهار نشرت رائحتها في فضاء المهرجان، مبعدة سحب التراب عن سمائه، لتمتزج رائحتها مع عبق البنفسج، القادم من مروج آشور، مع أدبائنا وكتابنا وشعرائنا وباحثينا من العراق .

وكانت بعد ذلك مسابقات القصة القصيرة، التي اشترك فيها أربعة أدباء هم: ــ جورج قمر، الذي قدم قصة بعنوان "حكمة الفلاح" وأحرز المركز الأول.

ــ بهاء ألبير، وقدم قصة بعنوان "باربي" وأحرز المركز الثاني.

ــ مها كورية ، قدمت قصة "حب المال" وأحرزت المركز الثالث.

ــ القس يعقوب طحان ، الذي قدم قصة "خرج ولم يعد" ونال المركز الرابع.

ثم ألقى الكاتب الدكتور بشير متى الطوري، محاضرة عن "مار أفرام السرياني الشاعر" تحدث فيها مطولا عن شعر مار أفرام، وعن أوزانه ونمطه، باحثا هذا الموضوع من كافة جوانبه .

عقب ذلك غنى الفنان بشار يوحانون أغنية سريانية "اوليشونو دياومثو"، ليدخل الأدباء في مسابقات الترجمة من العربية للسريانية ، التي حصل سامر سوريشو "من العراق" على الدرجة الأولى فيها ، عن ترجمته لكتاب "البلبل والورد"، والقس يعقوب طحان الثانية، عن ترجمته لكتاب "الأيام" لطه حسين، والأديب نزار حنا الديراني، الثالثة عن ترجمته لقصيدة "يعتبروننا إرهابيين"

تلي ذلك كلمة الباحث آشور ملحم "من العراق" وهو كاتب وباحث في اللغة الأكادية والسومرية، خريج قسم الآثار / كلية الآداب ــ جامعة بغداد، نشر عدة مقالات في مجال اللغة والتراث، عضو الهيئة الإدارية لإتحاد الأدباء والكتاب السريان، عضو جمعية آشور بانيبال الثقافية، حيث قدم "بين السريانية والأكادية دراسة مقارنة" تناول فيها بعض النصوص المسمارية المدونة باللغة الأكادية والتي تجد لصداها وقعا في السريانية، سواء في المعاجم المتداولة، أو في اللهجات الدارجة لتكون عينة جديدة للمشتغلين والمعنيين بالبحوث اللغوية والمعجمية.

وشارك الكاتب يعقوب برصوم بعمل بعنوان "أغنية الأفريقي"، بالإضافة إلى مشاركة الأب بولص راعي كنيسة راس العين بقصيدة "اللغة الجميلة".

وكان ختام اليوم الثاني مع مشاركات براعم مدارسنا السريانية في القامشلي وهم: أيلي فهمي أيليو، من مدرسة الحرية ، بقصة "الأرنب الصغير". مي كبرينيل كوي، من مدرسة مار كبرينيل، بقصة "الحب الحقيقي". سارة فهمي أيليو، من مدرسة الحرية، بقصة "مروج تل علو". أيلسينا الياس رومانس، من مدرسة مار كبرينيل، بقصة "أضرار التدخين". سيما خزوم، من مدرسة الأمل، بقصة "حكمة الأم".

وتلقى القائمون على هذا المهرجان برقية من الكاتب الباحث ميخائيل بنيامين، المقيم في الأردن، هنأ فيها القائمين عليه والمشاركين فيه، معربا عن أسفه لعدم تمكنه من الحضور، وأن مكانه الطبيعي كان في هذا العرس الكلدوآشوري السرياني، الذي يضم كافة أطياف شعبنا.

## فعاليات اليوم الثالث

مان لو يوذاع لشونيه لو يوذاع لمونو إيثيليذ.. من لا يعرف لغته لا يعرف لماذا ولد، كلمات رددتها راميا آحي مقدمة المهرجان، لتفتتح بها فعاليات اليوم الثالث لهذا المهرجان، ولتعلن من خلالها بداية النهاية، لحدث طغى دويه على كل الانكسارات والانقسامات التي أنهكت جسد هذه الأمة، وعلى لغط نخبها التي لا زالت منهمكة في تحديد جنس الملائكة، وتكفير الآخر، غير مدركة أن الاختلاف هو غنى لإدراك البناء، الذي هو على الأرجح هدف افتراضي تسعى إليه، ويسعى إليه الجميع. مقدمة من خلال كلماتها الجميلة تلك، باقة ورد لكل من ساهم في انجاح وترسيخ هذا الحدث، لصانعي ربيع نصيبين الجديدة، لغةً وثقافةً وفلكلورا.. وسوف تذكرهم الأجيال القادمة كبناة حقيقيين، وعلى رأسهم نيافة حبر جليل، يذكرنا بإنجازات وملاحم الملوك الأوائل.

وكان من أهم أنشطة هذا اليوم ٢٢ / ٨ / ٢٠٠٦ مسابقات الشعر الفصيح، حيث فاز الشاعر بشير متى الطوري، والقس قرياقس يعقوب متوكي "من العراق" بالدرجة الأولى، والشاعر شاكر سيفو "من العراق"، والشاعرة سلوى كورية بالدرجة الثانية، والدرجة الثالثة كانت من نصيب الشاعر جورج قمر، والقس يعقوب طحان. بعد ذلك كانت مشاركات طلاب المدارس السريانية في القامشلي: أوراما نبيل كورية، من مدرسة الأمل، بقصة "أطفال الحجارة". نورما كبرئيل صليبا، من مدرسة الأمل، عن جمال اللغة السريانية. حنان ماروكي، من مدرسة مار كبرئيل، عن نداء "دعوة لأبناء شعبنا في المهجر"، بسمه كبرئيل، من مدرسة مار كبرئيل، عن قصة "رحلة إلى البحر". مريم يعقوب، من مدرسة مار كبرئيل، عن قصة "اللغة السريانية". دانييلا صليبا، من مدرسة مار كبرئيل، عن قصة "الطبيعة".

تلا ذلك فاصل فني مع أغنية سريانية للفنان غيفارا شمعون، حيث غنى أغنية تراثية جميلة "عاتق أو تانوريذخ"، أمتعت الحضور. ثم دخل المشاركون مسابقات المقالة حيث حصل على الدرجة الأولى الكاتب فريد يعقوب إيليا، من العراق، عن مقالة تحدث فيها عن وضع شعبنا في العراق بعد سقوط بغداد. والنضال المرير الذي خاضته الحركة الديمقراطية الآشورية، من أجل ترسيخ الحقوق الثقافية والإدارية والسياسية والقومية لأبناء شعبنا في العراق الجديد، وتقديمها تضحيات جسيمة من أجل هذه الأهداف السامية. وحصل على الدرجة الثانية الكاتب بيير آدمو، وعلى الدرجة الثالثة الشاعر الكاتب عيسى ماروكي، عن مقالته "أنشطة وإبداعات" شارحا فيها بإسهاب عن الأنشطة الثقافية والفنية في القامشلي، من مهرجانات لغوية وفلكلورية، وتخريج جوقات موسيقية وما تقدمه القامشلي من إبداعات من خلال ذلك. أعقب تلك المحطة الأهم في هذا المهرجان، وذلك بصعود نيافة الحبر الجليل مار اسطاثيوس متى روهم، والمحامي عبد الاحد خاجو رئيس المجلس الملي بالقامشلي، والملفونو عيسى رشيد مدير المهرجان، إلى المنصة لتكريم الدكتور يوسف قوزي "من العراق"، وذلك بمنحه درع المهرجان، وهو كاتب وباحث، عضو اتحاد الأدباء والكتاب السريان، عضو دائرة اللغة السريانية في المجمع العلمي ببغداد، رئيس قسم اللغة السريانية في جامعة بغداد، شارك في المؤتمر السرياني الدولي الخامس في أيلول ١٩٨٨ في بلجيكا. وبعد مراسم التكريم، ألقى كلمة تحدث فيها عن الأدباء والكتاب السريان في العراق، وجهودهم في سبيل توحيد اللغة السريانية وتقريبها تدريجيا من اللهجات السريانية "السورث" المتعددة حيث أن كل قرية وبلدة كلدوآشورية سريانية لها لهجة خاصة سواء في العراق أو في دول الجوار، وأضاف: "لكي نعود كلنا

أمة واحدة كما كنا قبل افتراقنا في نهاية القرن الخامس، وأنا سعيت في مجمع اللغة السريانية إلى إعطاء كل طائفة موقعها، في هذا المجمع العلمي الفريد في العالم، وكما إني وبمساعدة من قبل الاستاذ يونادم كنا السكرتير العام للحركة الديمقراطية الآشورية، توصلنا إلى إنشاء قسم اللغة السريانية في جامعة بغداد، وكلي أمل أن تنهض أمتنا وشعبنا، وأن ينهضوا بلغتهم، وأنها وكما كانت مزدهرة في القرون الأولى للمسيحية، ستحيا من جديد، وستكون نبراسا لنا وللعالم".

وبعد انتهاء الدكتور يوسف قوزي من كلمته، قرأ الدكتور بشير الطوري، إعلاناً من اتحاد الأدباء والكتاب السريان، باعتماد الخط الاسطرنجيلي كخط رسمي للكتابة السريانية واعتبار الخطوط الأخرى معتمدة ولكن بشكل ثانوي.

وقدم عريفا الحفل الشكر لملاك فضائية آشور على تغطيته فعاليات هذا المهرجان بأيامه الثلاثة.

ثم جرى تكريم كل المشاركين من أدباء وكتاب وشعراء وباحثين، من قبل نيافة المطران متى روهم. وكان الختام مع كلمة نيافته كراع لهذا الاحتفال، الذي تحدث عن القامشلي كمدينة أصبحت مميزة بين مدن أبناء شعبنا بالمحبة وحب التعليم وخاصة انهماكها لتعلم السريانية، وأن أدباءنا وكتابنا هم أشعة سينيرون العالم، ومثلما تكرم المعلم الكبير جبرائيل قرداحي، الذي انتقل ولم يكن يعلم أنه سوف يكرم يوما بين أبناء القامشلي، وبدورنا ها نحن نكرم بعضهم كالدكتور يوسف قوزي، من بيث نهرين السفلى، وهو احترام لكل الأساتذة الذين هم معنا الآن، وإنها ( والكلام لنيافته ) لفرحة كبيرة لي أيضا بقدوم الأخوة الآخرين من أبناء شعبنا في العراق، آشور ملحم، نزار الديراني، بشير الطوري، يعقوب قاشيشو ايليو، لقد بنيتم جسورا بينكم وبين مدينة القامشلي أشكركم كثير الشكر لقدومكم، لأنكم أدخلتم الغبطة والسرور إلى قلوبنا، وسلام نرسله معكم لوطننا الحبيب العراق، وأن الخطوة الأولى التي قمنا بها بالمهرجان الأول للغة السريانية، هي التي أوصلتنا اليوم للمهرجان العاشر، وان لرابطة نصيبين للأدباء السريان، وشعب القامشلي دورا في ذلك، مقدما الشكر للمحامي عبد الأحد خاجو كرئيسا لرابطة نصيبين، وللأستاذ الكاتب عيسى رشيد كمدير لهذا المهرجان، وكما قدم الشكر الكبير لكل أبناء شعبنا العظيم الذين يسمون أنفسهم سوروي في جهة، وفي جهة أخرى سورايي، فنحن شعب واحد وأمة واحدة، وحيا طلاب المدارس السريانية باعتبارهم أمل المستقبل.

وان هذا المهرجان، وغيره من المهرجانات التي سبقته، تعبر عن وحدة هذا الشعب، لأن المشاركين فيها يكونون من كافة طوائف ابناء شعبنا، وتكون المشاركات الأدبية والثقافية بكافة لهجاتنا، التي هي لهجات للغة واحدة وشعب واحد وأمة واحدة، وأن صانعي هذه المحطات الثقافية، يعبرون عن مشهد لوحدة ما زالت منشودة.